وقال فيه أيضا هذه القصيدة التي فيها الغناء المذكور بذكر أخبار القطامي .

(ما اعتادَ حُبُّ سُليمى حينَ معتادِ ... ولا تَقَضَّى بَواقي دَيْنِها الطادِي) .

(بيضاءُ مَحْطُوطةُ المتْنَيْن بَهْكَنةٌ ... رَيَّا الرّوَادفِ لم تُمغِلْ بأولادِ) .

(ما لِلكواعبِ ودّعْنَ الحياةَ كما ... ودّعْنَني واتّخَذْنَ الشّيبَ ميعادي) .

(أبصارُهُنَّ إلى الشُّبّانِ مائلةٌ ... وقدْ أراهُنّ عَنّي غيرَ صُدّادِ) .

(إذْ باطِلي لم تَقشّع جاهليّتُهُ ... عنّي ولم يَتْرُك الخُلاّنُ تَقوادِي) .

(كنِيّة الْحيِّ منْ ذي القَيضةِ احتَملوا ... مُسْتَحْقِين فُؤاداً مالهُ فادِي) .

(بانُوا وكانوا حياتي في اجتماعِهمُ ... وفي تفرّقِهِمْ قَتْلي وإقصادي) .

(يَقتُلْننا بحديثٍ ليْسَ يعلمُه ... مَن يَتّقِينَ ولا مكنُونُه بادِي) .

(فهنّ ينْبِذْنَ من قولٍ يُصِبْنَ بهِ ... مواقعَ الماءِ من ذي الغُلّةِ الصّادِي) .

يقول فيها في مدح زفر بن الحارث .

(مَنْ مُبلغٌ زُفرَ القَيسيَّ مِدْحَتهُ ... من القُطاميّ قوْلاً غيرَ إفنادِ) .

(إنّي وإن كان قَوْمي ليسَ بينهمُ ... وبينَ قومِكَ إلاّ ضَربةُ الهادِي) .

(مُثنٍ عليكَ بما استبْقيتَ مَعرِفتي ... وقد تَعرّض منّي مَقتلٌ بادِي) .

(فلن أُثيبَك بالنّعماء مَشتَمةً ... ولن أُبدّل إحساناً بإفسادِ) .

(فإن هجوتُكَ ما تَمّتْ مُكارَمَتي ... وإن مَدحتُ فقد أحسنتَ إصفادي) .

(وما نسيتُ مَقامَ الوَرْدِ تحبِسُه ... بيني وبينَ حَفيف الغابةِ الغادي)